نحو الأفعال والمشتقات والجمل في النصوص القرآنية الواردة في شرح ديوان حماسة أبي تمّام للمرزوقي

وسام حسين هادي
جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الاسلامية ـ قسم لغة القران وآدابها
wessmhhh@gmail.com

أ.د عباس علي إسماعيل
جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الاسلامية ـ قسم لغة القران وآدابها
abas.aIi@uokerbaIa.edu.iq

The Grammar of Verbs, Derivates, and Sentences in the Quranic Texts With Reference to Al Marzouqi's Explanation of Diwan al Hamasa by Abu Tammam

Wessam Hussien
University of Kerbala - Faculty of Islamic Sciences- Dept. of Quranic Studies

Prof. Dr. Abbas Ali Ismail
University of Kerbala - Faculty of Islamic Sciences- Dept. of Quranic Studies

الملخّص:

تبيّن هذه الدراسة صنيع المرزوقي في شرح حماسة أبي تمّام ، إذا إنّها خير مثال على الرابطة القوية بين الأدب والنحو ،فقد اعتنى بالجانب النحوي عناية خاصة في أثناء شرحه لأبيات ،إذ يرى أن للنحو أهمية كبيرة في المعنى ، وكان يستند على الشاهد القرآني بإثبات القاعدة النحوية ؛لأنّ الشاهد القرآني هو خير دليل على إثبات وصحة تلك القاعدة اللغوية، ومن خلال الشرح يبين المرزوقي بناء الألفاظ ومعاني القراءات و الإمالات ،فضلًا على خروج التركيب على القياس النحوي جريا على عادة شعراء العرب الفصحاء في استعارة المباني للمعاني وقياس فصاحة ذلك كله على كلام العرب.

الكلمات المفتاحية: المستوى النحوي، شرح حماسة أبي تمّام ،للمرزوقي ، الشواهد القرآنية، الشواهد الشعرية، الشواهد النثرية.

Abstract:

This study shows Sanea Al-Marzouqi in explaining the enthusiasm of Abi Tammam, as it is the best example of the strong link between literature and grammar. Because the Qur'anic witness is the best evidence for the proof and validity of that linguistic rule, and through the explanation, Al-Marzouki shows the construction of words and the meanings of readings and inflections, as well as the departure of the composition from the grammatical analogy, in accordance with the habit of the eloquent Arab poets in borrowing the buildings of the meanings and measuring the eloquence of all this on the words of the Arabs.

Keywords: the grammatical level, explaining the enthusiasm of Abi Tammam Al-Marzouqi, the evidence, alshawahid, alshieria 'alshawahid alnathria.

المقدمة

الحمد لله على ما أنعم ، أغدق من الخير وأكرم ، وعلَّم من البيان ما لم نعلم ، وله الشكر على ما سدَّد وألهم ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم .

أما بعد :

إن الاشتغال بكتاب الله عز وجل ،لشرف كبير ،وفضل مبين ،ومكرمة عظيمة، يَسرُ طالب العلم أن يخوض غماره، لذلك جعلناه منطلق الى التقرب إلى الله سبحانه تعالى ،وذلك من خلال معرفة آياته ، وبيان علومها ،والغوص في اعماقه والبحث في دره المتناثرة ،قد أنال شيء من ذلك الشرف العظيم، وفي شرح ديوان الحماسة لأبي تمام ،للمرزوقي ،خير دليل لهذا الاستشهاد المتمثلة في النصوص القرآنية ،وقد توضح سبيل الشارح في عرض ثقافته المكتسبة ،في تبين المعاني والالفاظ والوقوف على معانيها ،وأخذ منها ما يوافق التركيب اللغوي الصحيح ،وذلك بعد توضيح آراء اللغويين والنحاة وأهل المعاني ،ليقدمها في أسهل عبارة إلى القارء ويوثقها في عبارة اثبتت لنا رصيده اللغوي والمعجمي والنحوي بين نقاد عصره وبين شراح الحماسة، والخاتمة تضمنت خلاصته البحث .

نحو الأفعال

١ ـ تعدية الفعل بإسقاط الجارّ

تكلّم النحويون عن هذه الظاهرة ،ووضّحوها في باب تعدي الفعل ولزومه ،فذكروا كيف يحذف حرف الجرّ ،ويقوم الفعل بنصب الاسم الذي بعده(١).

وذهب النحاة إلى أنّ سبب حذف حرف الجر إنّما جاء اتساعًا أو توسعًا وأنَّ أصل بعض هذه الافعال تتعدى بحرف جر، فيحذف حرف الجر، فيتعدى الفعل إلى المفعول الثاني ؛ لأنّ الفعل يطلبه بالنصب ، والحروف تطلبه بالجر، ولأن الحروف لا تُعلّق والأفعال تُعلق ،والحروف أقرب ، ولذلك عند زول عمل الحرف يعمل الفعل به ،فيقال : شكرتُ لزيدٍ وزيداً(٢).

وقد أجازوا حذف حرف الجر إذا تعين موضع الحذف ،وكذلك المحذوف؛ لمنع اللبس وذكروا أنّه ليس كلّ فعل يصل بنفسه يمكن أن يُزداد عليه حرف جر أو اسقاط حرف الجر منه (٣).

وقد قسموا حذف حرف الجر على قسمين : سماعي وقياسي : فمذهب جمهور النحاة لا ينقاس عليه إنمّا هو سماعي(٤).

وخالفهم الأخفش الصغير فجعل الأمر قياسيًّا ،إذ أجاز حذف حرف الجر إذا حدّد الحرف المحذوف ومكانه ،كما قولك : بريت القلم السكين؛ إذ عيّن الحرف وهو الباء و مكانه قبل السكين(٥).

وقد تبع رأي الأخفش من المحدثين الدكتور عباس علي اسماعيل ، وأوضح أنّه لا يوجد دليل يمنع القول بقياسية حذف حرف الجرّ ، لأنّ تقدير الجارّ المحذوف يؤدي إلى عدم الخلط (٦).

ورأى أن التعدية بإسقاط حرف الجر تعود الى عامل من العوامل الثلاثة: كثرة الاستعمال ،والتخلص من الثقل ،والضرورة الشعرية(٧).

و قد مثّل المرزوقي لحذف الجرّ ،ووصل الفعل بالاسم بقوله تعالى ((وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا)) [الأعراف :١٥٥]والمراد اختار من قومه ،وذكر أنّ مثل هذا الحذف لا ينقاس عليه(٨)،واختار موسى فعل وفاعل ،وقومه منصوب على نزع الخافض ،اي من قومه ،فحذف الجار وأوصل عمل الفعل، وسبعين مفعول به اختيار وهو من ضمن الأفعال التي تتعدئ إلى اثنين احدهما بنفسه والأخر بواسطة حرف الجر(٩).

ويدخل في هذا الباب عند المرزوقي قوله تعالى: ((كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ))[المطففين:٣]وأصل الكلام (كالولهم أو و وزنولهم) فحذف الجار واوصل الفعل(١٠).

ومن امثلة ذلك أيضا عند المرزوقي قول الشاعر حسيل بن سجيح(١١).

وَبَيضاءَ من نَسْجِ ابنِ داودَ نَثْرَةٍ تَخَيّرتُها يَوْمَ اللقّاءِ المَلابسا [الطويل]

وانتصب (الملابس) على المفعول ؛لأنّ الفعل بعد أنّ نحذف حرف الجر (من) وصل إليه فنصبه ،وأصلها تخيرتها يوم اللقاء من الملابس(١٢).

وكذلك قول الشاعر جزء بن ضرار(١٣).

تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي يَقِينُهُ وَأَفْرَعَ مِنهُ مُخطِئٌ ومُصيبُ [الطويل]

فأراد تصاممت عنه ،فحذف حرف الجر (عن)(١٤).

على أنَ بعض المحدثين يؤيدون مذهب جمهور النحويين في هذه المسألة ،وحجتهم في ذلك أنّ القول بقياسية حذف حرف الخافض ،ونصب الاسم على نزع الخافض يؤدي إلى عدم التمييز بين الفعل المتعدي واللازم ،ومن ثمّ تفسير اللغة وتضيع قواعدها(١٥).

٢- جواز رفع الفعل المقرون بالفاء أو الواو بعد الجملة الشرطية على الاستئناف

إذا وقع فعل مقرون بالواو أو الفاء بعد جواب شرط جازم، جاز فيه الجزم بالعطف على الجواب ،وجاز فيه الرفع على أنّه جملة مستأنفة ،وجاز النصب (بأنْ) مقدّرة وجوبًا ،وهو قليل عندهم(١٦).

وجاء في كتاب سيبويه وهو يشرح هذه المسالة و يوضح شكل الفعل الذي يقع بعد تلك الفاء ،فذكر أنّ له حالتين ، أمّا يكون منصوبًا أو مرفوعًا ؛فقال ((أعلم أنّ ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أن ،وما لم ينتصب فإنه يشترك الفعل الأول فيما دخل فيه ، أو يكون موضع مبتدأ أو مبني على مبتدأ أو موضوع اسم مما سوى ذلك))(١٧).

وأشار الفرّاء الى أنّ العرب كانوا يستأنفون بالفاء كما كانوا يستأنفون بالواو(١٨).

ووضح المبرد تلك المسالة وبيّن سبب رفع الفعل الذي وقع بعد تلك الفاء ؛فقال((وأما الرفع فعلى وجهين أحدهما :ما تأتيني ،وما تحدثُني، والآخر شريك للأول داخل معه في النفي ،الوجه الثاني أن تقول :ما تأتيني فتحدثني ،أي ما تأتيني وأنت تحدثني وتكرمني ,وكذلك ما تعطيني فأشكرك ، أي : ما تعطيني أنا أشكرك على الحال))(١٩).

فأن وقع الفعل المقرون بالفاء بعد جملة شرطية فله حالتين ،وقد وضحّ ابن السراج كيف يجوز الرفع والنصب في قول هل يقوم زيدٌ فتكرمُهُ ،إذ ذكر أنّ النصب على الجواب ،والرفع على العطف ،وذكر مثالًا ثانيًا وضح فيه كيف يكون عطف الفعل مرفوعًا و منصوبًا ،ففي قولك :ما أنت إلي تقوم فتقوم إليه ،يجوز الرفع والنصب ،فالرفع على النسق، والنصب على الجواب(٢٠).

وقد ذكر الهروي أنّ للفاء عشرة مواضع ،ومن هذه المواضع أنّها تكون استئنافاً كقوله تعالى((فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ))[البقرة:١٠٢] رفع على المعنى : فهُمْ يَتَعلّمونَ، ولم يجعل الثاني جوابًا للأول ،لأنّه لو كان كذلك لكان (فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُوا)، لأنّ جواب النهي بالفاء منصوب ،ولكنّه ابتداء فقال :فيتعلمون أي فهم يتعلمون ومثله((كُن فَيَكُونُ))[البقرة:١١٧] فمن رفع فإنّما على الاستئناف يعني فهو يكونُ))(٢١).

وقد مثّل المرزوقي لرفع الفعل المقرون بالفاء بعد الجملة الشرطية بقوله تعالى ((يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ))[البقرة :٢٨٤]ووضحّ ذلك بقولة ((لك ان ترفع (فيغفر) على نية الابتداء كأنه قال :فهو يغفر لمن يشاء))(٢٢).

وقد قَرَأَ عَاصِم وَابْن عَامر((فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ))[البقرة :٢٨٤] بِرَفْع الرَّاء وَالْبَاء على الِاسْتِئْنَاف، وحجتهم أَن قَوْله((إِنْ تُبْدُوا] البقرة:٧٠٢] شَرط ((يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ))[البقرة:٢٨٤] جزم لِأَنَّهُ جَوَاب وَقد تمّ الْكَلَام فيرفع فَيغْفر ويعذب على تَقْدِير ضمير فَهُوَ يغْفر ويعذب ، وقرأ بقية القرّاء السبعة بجزم (يغفر) وقرأ ابن عباس بالنصب(٢٣).

وذكر أنّ ذلك كثير في القرآن وفي الشعر ومن أمثلته في الشعر قول مُوَيْلك المزموم يرثي امرأته (٢٤):

فَلَقَد تركت صَغِيرَة مَرْحُومَة لم تدر مَا جزع عَلَيْك فتجزع [الكامل]

فالشاعر لم يجعل (فتجزعُ) جوابًا ولا عطفًا على ما قبله ،وليس اللفظ على واحد منهما ولا المعنى ،وإنما قوله (فتجزع) منوي به الاستئناف ،كأنه أراد أن يقول :إنّها صغيرة لا تعرف الجزع على موتك وتبكي وتجزع لصغر سنها كما يفعل الجازعين، وغاية الفاقدين (٢٥).

وجاء في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي بيت لكثير عزة (٢٦).

وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهِتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ[الطويل]

فرفع (أبهتُ) على الابتداء والاستئناف(٢٧).

وقد وضح الدكتور فاضل السامرائي اختلاف المعني بين الرفع والنصب بعد الاستئناف وذلك في شرحه المثال الآتي :(أعطني فأشكرُك) أي :فإنا ممن يشكر على كلّ حال، والمعني : أنا قائمٌ بشكرك ،وبالنصب يكون المعنى :أعطني لأشكرك أي : أنت لا تشكره ؛لأنّ أنّما يكون الشكر مسبباً عن العطاء(٢٨).

٣- رفع الفعل ونصبه بعد (أنْ)

أجاز النحويون في الفعل الذي يقع بعد (أن) الرفع والنصب ، إن كان هناك فاصل بين أن والفعل (٢٩).

وضح ابن مكي الوجه الإعرابي في الفعل الذي يقع بعد (أنْ) فإذا كان الفعل بمعنى الثبات واليقين لا يكون معه إلا (الرفع) وتكون (أنْ)مخففة من الثقيلة، وإذا كان الفعل بضد الثبات واليقين لا يكون معه إلّا النصب [٣٠].

ووقف المفسرون على مسألة رفع الفعل(يرجع)ونصبه بعد في قاله تعالى ((أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلً)) [طه:٨٩]فذكروا وجهين ،أحدهما :مَن قرأ بالرفع (أَلَّا يَرْجِعُ) وذلك على جعل (أن)مخففة من الثقيلة، على تقدير: أفلا يرون أنّه لا يرجعُ، والرؤية هنا بصرية[٣١].

وذكر الزّجاج أنّه يجوز الرفع والنصب ، ورجحّ قراءة الرفع في الآية الكريمة ؛ إذ قال:((يجوز أن لا يرجعَ بنصب بأن ، والاختيارُ مع رأيتُ وعلمتُ وظننتُ ،أن لا يفعلُ ، في معنى قد علمتُ أنّه لا يفعلُ))[٣٢].

وأشار العكبري :إلى أنّ مَن قرأ بالرفع جعل(أن)المخففة من الثقيلة ،وجاز ذلك لمّا فصلت(لا)التي هي عوض عن اسمها المحذوف ،بينها وبين الفعل[٣٣].

وأوضح القسطلاني أنّ الجمهور على الرفع، لأنّ الرؤية هنا بمعنى (العلم) ،بل أوجب أن تكون(أنّ)المخففة إذا وقعت بعد علمٍ، وبيّن (أنّ) إذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب أنّ تكون ناصبة، وكذلك بيّن أنّه إذا وقت بعد فعل يحمل الشك واليقين جازفيهما الوجهين[٣٤].

والوجه الثاني : ينصب الفعل (يرجع)و جعل (أن) هي ناصبة لا المخففة ،وجعلوا الفعل الذي قبلها بمعنى اليقين[٣٥]

قال أبو عبيدة :((أنّه لا يرجعُ إليهم قولاً ومن لم يُضمر الهاء نصب (أن) لا يرجعَ))[٣٦]

وأمّا مَن أيد النصب فقد احتج بوجود قراءة على النصب ، وهي قراءة الشافعي ،وأبو حيوة ،وأبان ابن صبيح ،والزعفراني[٣٧] ،وقد ضعف بعضهم هذا الوجه بقولهم :أمّا النصب فيكون (بأن) الناصبة وهو ضعيف؛ لأن الفعل يرجع من أفعال اليقين[٣٨].

وأجاز المرزوقي أن يأتي الفعل المضارع بعد (أنْ) مرفوعًا ومنصوبًا ؛ إذ ذكر أنّ الفعل (يرجع) في قوله تعالى : ((أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا)) [طه :٨٩] ، قد قرئ بالرفع والنصب ،فأما الرفع فعلى أنّ (أنْ) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف ،تقديره أنّه (لا يرجعُ) ،وأما النصب فعلى أنّ (أن) مصدرية ناصبة للفعل بعدها[٣٩].

وأمثلة عند المرزوقي قول الشاعر: البُرجُ بنُ مسهرٍ الطائيُ[٤٠]:

فمنهُنّ ألا تجمعُ الدّهرَ تلعةٌ بُيوتاً لنا يا تَلْعَ سيلُكِ غامضُ [الطويل]

إذ قال المرزوقي : ((يجوز أن يروى تَجْمع بالنصب والرفع، فإذا نصبت فلأن (أن) قبله هي الناصبة للفعل، وإذا رفع ف(أنْ) تكون مخففةً من الثقيلة، أراد أنّه لا تجمع، والهاء ضمير الأمر والشأن، ومثله في القرآن : ((أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ))، قرئ يرجع بالرفع والنصب، حملًا على الوجهين المذكورين))[٤١].

نحو المشتقات

١ـ عمل اسم الفاعل المجرّد من (أل) عمل الفعل مع دلالته على معنى الماضي

ذكر النحويون أنّ اسم الفاعل في العربية ينقسم على قسمين ،أحدهما: معرف بأل ،وهذا يعمل عمل الفعل مطلقًا ،سواء أكان دالًا على الماضي أم المستقبل أم الحال ،والثاني المجرد من(أل) فيعمل بشرطين ،أولها أن يكون دالًا على الحال أو الاستقبال ، والشرط الثاني أن يكون مسبوقاً بنفي أو استفهام أو يقع خبراً أو صفة لموصوف ،أو صلة لموصول(٤٢).

أي ذهب جمهور النحويين إلى أنّ اسم الفاعل المجّرد من (أل)لا يعمل إذا كان دالًا على الماضي ،وذهب الكسائي وهشام بن معاوية الضرير إلى جواز عمل اسم الفاعل المجّرد من (أل) الدال على الماضي عمل الفعل(٤٣).

وقد وضّح ابن هشام سبب عدم جواز نصب ما بعد اسم الفاعل المجّرد من (أل) على المفعولية إن كان دالًا على الماضي بقوله((وإنّما لم يجز لأنّ اسم الفاعل إنّما يعمل عمل الفعل الذي ضارعه في المستقبل، كما أنّ الفعل المستقبل أنّما أعرب لمضارعة اسم الفاعل ،وكلّ واحد منها محمول على صاحبه ،وليس بين اسم الفاعل والفعل الماضي مضارعة ،فلذلك لم يعرب الفعل الماضي ولا عمل فيه اسم الفاعل(٤٤).

وقد واستدل القائلون بجواز عمل اسم الفاعل المجّرد من(أل)عمل الفعل بقوله:((وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ))[الكهف :١٨]فعمل اسم الفاعل في ما بعده ،وإن كان مجردًا من (أل)، وجاء دالًا على الماضي(٤٥).

وإما من منع عمل اسم الفاعل فذهب إلى إنّه ، نصب على حكاية حال ماضية(٤٦)

وبيّن الشيخ خالد الازهري رأي المانعين عمل اسم الفاعل المجّرد من (أل) في الماضي ؛إذ قال لا حجة لهم في الآية الكريمة (وباسط ذراعيه)؛((لأنّه إرادة حكاية الحال الماضية ،فالمعنى : يبسطُ ذراعيه ،فيصّح وقوع المضارع موقعه ،بدليل أنّ (الواو) في (كلبهم)واو الحال ؛ إذ يحسن أن يُقال :جاءَ زيدٌ وأبوهُ يضحكُ ،ولا يحسن: وأبوه ضَحِكَ و لذا قال سبحانه وتعالى :((نُقَلِّبُهُمْ)) بالمضارع الدال على الحال ولم يقل (وقلبناهم) بالماضي(٤٧).

وبيّن الشنقيطي وجه عمل اسم الفاعل الذي هو (باسط) في الآية الكريمة في مفعوله الذي هو (ذراعيه) مع اجماع النحويين على أنّ اسم الفاعل إذا لم يكن صلة (أل)لا يعمل إلا إذا كان واقعًا في حال أو استقبال ،فقال: إنّ الآية هنا حكاية حال ماضية(٤٨)،ونظير ذلك قوله تعالى:((إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً))[البقرة: ٣٠]وقوله تعالى: ((وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ)) [البقرة: ٧٢]

وقد أيدّ المرزوقي رأي البصريين في هذه المسألة ،فذكر أنّ اسم الفاعل (باسط) إنمّا عمل في (ذراعيه)؛لأنهّ حكاية حال ماضية(٤٩)،وبيّن حين تحدث عن قول أبي الغول الطهوي(٥٠)

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الْوَقبَى بضَربٍ يُؤلِّفُ بينَ أشتَاتِ المَنُونِ [الوافر]

أنّ قوله (بضرف يؤلف) قد جاء حكاية حال ،ولولا ذلك لقال :بضرب ألّفَ[٥١]،ومثلة في القرآن : ((وَنُقَلِّبُهُمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)) [الكهف :الآية ١٨]

وذكر الدكتور أحمد عبد الستار الجواري أنّهم ((قد زعموا أنّ اسم الفاعل لا يعمل إذا دلّ على المضي، وإنّما يضاف إلى المعمول ،ولكن الاستعمال القرآني ورد بخلاف ذلك ،قال تعالى في سورة الكهف: ((وَنُقَلِّبُهُمْ ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ وَكَلْبُهُمْ باسِطٌ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ)) [الكهف :الآية ١٨][٥٢].

وبيّن الدكتور الجواري أنّ ينقض القاعدة التي تمنع عمل اسم الفاعل في الماضي قوله تعالى : ((إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٩٥) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)) [الأنعام: ٩٥ - ٩٦] ((فأنت ترى إنّه عطف بالنصب على المجرور بإضافة اسم الفاعل إليه لأنّه في زعمهم بمعنى المضي بدليل من قرأ (وجعل الليل سكنا) على أنهم يقدرون النصب (الشمس)فعلًا ماضيًا لتستوي القاعدة ولكن ماذا يقولون في نصب المفعول الثاني باسم الفاعل الذي لا يجوز عندهم أن يعمل وهو قوله تعالى: (وجاعِلُ الليلِ سكنا)))[٥٣].

ويرى الدكتور أحمد مكي الانصاري أنّ على النحويين تعديل قاعدة عمل اسم الفاعل المجرد من (أل) لتكون بالشكل الآتي :أسم الفاعل المجرد من (أل) يعمل فيما بعده إذا كان بمعنى الحال او الاستقبال وقليلاً إذا كان بمعنى الماضي[٥٤].

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أنّ ((اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال كان لك فيه وجهان أحدهما ،وهو الأجود أن تنصب ما بعده؛ لأنّه ضارع الفعل المستقبل، وذلك قولك وهذا ضاربٌ زيدًا الساعة و هذا ضاربٌ زيدًا غدًا، والوجه الآخر أن تحذف التنوين ،وتخفض وأنت تريد الحال و الاستقبال، فتقول: هذا ضاربُ زيدٍ غداً))[٥٥].

٢ـ الإضافة في اسم الفاعل

ذكر النحويون أنّ الإضافة قسمان : محضة وتسمى معنوية أو حقيقية ،وتفيد التخصيص والتعريف ، وإضافة غير محضة ،وتسمى اللفظية أو المجازية، وفائدتها للتخفيف[٥٦].

وبيّن النحويون في كلامهم عن الإضافة غير المحضة أنّها التي ينوى بها الانفصال ،ويقدّر بها التنوين ،وهذه الإضافة هي إضافة اسم الفاعل واسم المفعول إلى معموليها إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال ،ويضاف لهما صيغة المبالغة، بشرط أن تكون دالّة على الحال والاستقبال ،وكذلك إضافة الصفة المشبهة إلى معموليها مطلقًا[٥٧].

والفائدة من هذه الإضافة تكون في شيئين : أحدها :التخفيف ،يحذف التنوين والنون ،وإضافة اسم الفاعل إلى ما بعده[٥٨]،نحو قوله تعالى: ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ))[آل عمران:

١٨٥]وقوله تعالى :((إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ))[القمر: ٢٧] ،وقوله تعالى :((غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ))[المائدة: ١]

والآخر: رفع القبح: ففي قولهم:(مررتُ بالرّجلِ حسنِ الوجهِ) ؛فإنّ في رفع (الوجه) قبح لخلو الصفة من ضمير يعود على الموصَوف ،وفي نصبه قبح إجراء وصف القاصر مجرى وصف المتعدِّي ،وفي الجّر تخلص منهما ،ومن ثم امتنع (الحسن وجهه) لانتفاء قبح الرفع ،ونحو :(الحسَن وجهٍ) لانتفاء قبح النصب ؛لأنّ النكرة تنصب على التمييز(٥٩).

وبيّن المفسرون أنّ الإضافة في قوله تعالى:((هَدِيًّا بالِغَ الكَعْبَةِ))[المائدة:٩٥]،هي إضافة غير محضة ،وقال الطبري:((هَدِيًّا بالِغَ الكَعْبَةِ))[المائدة:٩٥]من نعتِ الهدى وصفته ، وإنّما جاز أن ينعت به، وهو مضاف إلى معرفةٍ؛ لأنّه في معنى النكرة، وذلك أنّ معنى (هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ) يبلغ الكعبة، فهو وإن كان مضافًا ،فمعناه التنوين ؛لأنّه بمعنى الاستقبال ،وهو نظير قوله : ((عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا)) [الأحقاف:٢٤] فوصف بقوله ((مُمْطِرُنَا)) معنى التنوين ؛لأنّ تأويله الاستقبال فمعناه :هذا عارضٌ يمطرُنا(٦٠).

وأشار الزمخشري: إلى أنّه وصف هديًا ب(بالغ)لأنّ الإضافة غير حقيقية ،ومعنى بلوغه الكعبة أن يذبح بالحرم(٦١).

وضح ابن الانباري: (أنّ بالغ الكعبة) صفة لهدى ،وهو نكرة ؛لأنّ الإضافة فيه في نية الانفصال ؛لأنّ التنوين فيه مقدرّ ،وتقديره بالغًا الكعبة(٦٢).

وذكر المرزوقي في كلامه عن قول المُساوِرُ بن هندٍ(٦٣):

وتَشَعَّبوا شُعُبًا فكلُّ جزِيرَةٍ فيها أَميرُ المؤمنين ومِنيَرُ [الكامل]

وأنّ قوله ((أمير المؤمنين لفظة معرفة بالإضافة المعتادة في هذه اللفظة المألوفة على الحد تعرى ،لكن التنوين منويّ ،وإذا كان كذلك كان في حكم النكرات ،وإنّما ساغ ذلك ؛ لأنّ قوله (أمير المؤمنين) يُشارُ به إلى الحال ،أي فيها أمير على المؤمنين واسم الفاعل إذا أريد في الحال أو الاستقبال كانت إضافته على وجه التخفيف لا على وجه التعريف ،ويصير التنوين الذي هو الأصل منوِنًّا فيه وعلى هذا قوله تعالى :((عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا))[الأحقاف: ٢٤] ،لأنّ ممطرٌ لنا ،وكذلك قوله عز وجل :((هَدِيًّا بالِغَ الكَعْبَةِ))[المائدة:٩٥]،والتقدير بالغ الكعبة(٦٤).

وقد وضح أحد المحدثين أنّ العدول عن التنوين إلى إضافة اسم الفاعل (بالغ) لبيان أنّ الهدى يوصف بما هو ثابت ومستمر في اتصاله بالكعبة ،لأن الهدى جزء من أمن الحرم الثابت والمستمر(٦٥).

نحو الجمل

١ـ عطف جملة اسميّة على جملة فعليّة

أختلف المفسرون والنحويون في توجيه قوله تعالى:((سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ))[الاعراف :١٩٣] ،على أوجه أهمها ، الوجه الأول :ما ذهب له سيبويه :أنّ المعنى في (أم انتم صامتون)بمنزلة أم صمتم(٦٦).

وأشار إلى ذلك الفرّاء؛ فذكر أنّه لم يقل (أصمتم)؛وذلك لوجوده بكلام العرب بكثرة ؛ فكانت العرب تقول :سواء عليّ أقمت أم قعدت ويجوز أن تقول : سواء عليّ أقمت أم أنت قاعد(٦٧).

وضح النحاس: أنّ المعنى في (أم أنتم صامتون)وفي(أم صمتم)واحد(٦٨).

والوجه الثاني : وهو عطف جملة أسميّة على جملة فعليّة ،وممّن ذهب إلى ذلك الزمخشري فذكر: هلا قيل : أم صمتم ؟ لماذا وضعت الجملة الاسميّة موضع الفعليّة ؟ قال ((لأنّهم كانوا إذا حزبهم أمر ،دعوا الله دون أصنامهم ؛كقوله: ((وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ))[الروم:٣٣]فكانت حالهم المستمرة أن يكونوا صامتين عن دعوتهم ، فقيل :إن دعوتهم، لم تفترق الحال بين إحداثكم دعاءهم ،وبين ما أنتم عليه من عادة صمتكم عن دعائهم))(٦٩).

وأيد ذلك الرأي الرازي ،وبيّن أنّ عطف جملة أسميّة على جملة فعليّة هذا لا يجوز في قواعد اللغة العربية إلا لفائدة وحكمة ،والفائدة أنّ صيغة الفعل مشعرة بالتجديد والحدث حالًا بعد حال ،وصيغة الاسم مشعرة بالدوام والثبات والاستمرار، فالفائدة هي أنّ ((هؤلاء المشركين كانوا إذا وقعوا في مهم وفي معضلة تضرعوا إلى تلك الاصنام ، وإذا لم تحدث تلك الواقعة بقوا ساكتين صامتين ،فقيل لهم لا فرق بين إحداثكم دعاءهم وبيّن أن تستمروا على صمتكم وسكوتكم ،فهذه هي الفائدة في هذه اللفظة))(٧٠).

ويرى أبو حيان أنّ في الآية عطف جملة اسميّة على فعليّة ،والسبب لأنّها في معنى الفعليّة ،والتقدير :أم صمتم ؛إذ إنّ الفعل يدل على الحدوث ،والاسم يدل على الثبات ،ولا فرق بين حديثكم ودعائكم ،أو أن تصمتوا ،وكذلك مراعاة رؤوس الآيات(٧١).

وقد وقف المرزوقي على النص القرآني المذكور ، وبيّن أنّ جملة (أنتم صامتون) جاءت معطوفة على الجملة الفعلية قبلها ،فعطف المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل(٧٢)

ويرى الشيخ القمي :((إنما لم يقل (أم صمتم) للمبالغة في عدم إفادة الدعاء ، من حيث إنّه مسوي بالثبات على الصمات، أو لأنّه ما كانوا يدعونها لحوائجهم ، فكأنّه قيل: سواء عليكم أحدثكم دعاءكم لهم واستمراركم على الصمات عن دعائكم))(٧٣).

ومن أمثلة ذلك عند المرزوقي قول الشاعر يزيد بن الحكم(٧٤):

وَالمَـرءُ يُـكـرَمُ لِلغِنـى وَيُهـانُ لِلعَـدَمِ العَـديـمُ [الكامل]

وذكر المرزوقي أنَّ(والمَـرءُ)أرتفَع في الابتداء ،وخبره(يكرم)،وقد عطف على هذه الجملة جملة مخالفة لها من التقارب لما صلح ذلك واستشهد بقول الشاعر

أموفِ با دراع أبن ظبيةَ أم تذم الطويل

وذكر أنّ هذا العطف جاء على عكس الوارد من الآية الكريمة الذي المبتدأ والخبر على الفعل والفاعل (٧٥)، وأمّا في البيت الشعري فقد عطف جملة فعليّة على جملة اسميّة(٧٦).

٢-عطف جملة فعليّة على جملة فعليّة

ذكر الرضي أنّه يجوز عطف الجملة الاسميّة على الفعليّة ،وبالعكس[٧٧]،و ذكر ابن ربيع :أنّ المختار في العطف هو عطف جملة فعليّة على جملة فعليّة[٧٨].

وأشار بعضهم إلى أنّه لا يجوز عطف فعل على فعل إذا لم يتفقا في الزمان ،فلا يجوز أن تعطف ماضيًا على المستقبل ،ولا مستقبلًا على ماضٍ[٧٩].

واختلف المفسرون والنحويون في توجيه لفظة((فَيَعْتَذِرُونَ))،في النص القرآني((وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ))[المرسلات:٣٦]،فجازوا فيها الوجهين الرفع والنصب[٨٠]، إذ ذهب مجموعة من المفسرين إلى أنّها مرفوعة على النسق على التي قبلها[٨١]، قال الفرّاء : في رفع لفظة (فَيَعْتَذِرُونَ)على أنّها عطف نسق على ما قبلها[٨٢]

أما الطبري فلم يذهب بعيدًا في تأويل النص القرآني إذ قال :((يجوز في لفظة (فَيَعْتَذِرُونَ) الرفع إذ إنّها رفعت على العطف))[٨٣].

وأجاز الرازي الرفع والنصب ،وبيّن السبب ؛ فذكر :((بالرَّفع والنَّصب، وإنَّما رفع يَعْتَذِرُونَ بالْعطْف ؛لأَنَّه لو نصب لَكان ذلك يوهم أَنَّهم ما يَعْتَذِرُونَ ؛ لانَّهم لم يؤذنوا في الاعتذار، وذلك يوهم أَنَّ لهم فيه عذرًا منعوا عن ذكره وهو غير جائز، أَمَّا لَمَّا رفع كان الْمعنى أَنَّهم لَم يؤْذنوا في الْعذر وهم أَيضًا لم يعتذروا لا لأَجل عدم الْإِذن بل لأجل عدم الْعذر في نفسه))[٨٤].

وأشار البيضاوي والقمي إلى أن سبب عطف (يعتذرون)على (يؤذن) ليدل على نفي الإذن و الاعتذار عقبه مطلقًا، ولو جعله جوابًا لدلّ على أن عدم اعتذارهم كان لعدم الإذن فيوهم ذلك أنّ لهم عذر، لكن لم يؤذن لهم فيه [٨٥].

وذكر بعضهم إنّ السبب في الرفع هو لتشابه رؤوس الآيات ؛لأنّ الآيات بالنون، ولو اختير غير ذلك فقيل : فيعتذروا لن توافق ما قبلها [٨٦].

والوجه الثاني الذي تحدث عنه المفسرون والنحويون هو النصب ، فجعله جوابًا، والتأويل عندهم أنّ عدم اعتذارهم ؛ لعدم الاذن لهم؛ إذ يتوهم السامع أنّ لهم أعذار لكن الله لم يؤذن لهم[٨٧].

وذكر ابن عطية أنّ الوجهين جائزان ، من حيث الرفع والنصب في الآية الكريمة[٨٨]،يرى أبو حيان أنّ ما ذهب له ابن عطية غير صحيح ؛ إذ هو يقول بتساوي الرفع والنصب وإنّ معناهما واحد ؛ ((لأن الرفع كما ذكرنا لا يكون متسببًا بل صريح عطف والنصب يكون فيه سببًا فافترقا))[٨٩]

وبيّن المرزوقي أنّ(يعتذرون) معطوف على الفعل (يُؤذن) فهو عطف جملة فعليّة على جملة فعليّة ،وأنكر أن يكون (فيعتذرون) جوابًا للنفي ؛ لأنّ الجواب يكون منصوبًا ،والمعنى : لا يُؤذَن لهم فَيَعْتَذِرون[٩٠].

ومثله قول الشاعر[٩١]:

فلا أُمٌّ فَتَبْكِيهِ ولا أُختٌ فَتَفْتَقِدُه [الوافر]

وقال المرزوقي : ((لم يجعل فتبكيه ولا فتفتقده جواباً للنفي، لأنّ الجواب يكون منصوبًا، لكنّه عطف على ما قبله، وهو عطف جملةٍ على جملة، ومثله في القرآن:((وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ))[المرسلات:٣٦]،؛لأنّ المعنى يُؤْذَنُ لهم ولا يعتذرونَ))[٩٢].

ثم وضّح المرزوقي ما جاء في البيت الشعري ؛فرأى أنّ ((معناه لا أمّ له فلا تبكيه، إلّا أنّ الجملة المعطوفة ممّا في القرآن موافقةٌ للجملة المعطوف عليها؛ لأنّ كلّ واحدةٍ منهما متركبةٌ من فعل وفاعل، والتي عطف عليها هي من ابتداءٍ وخبر، والجمل الخبرية إذا اختلفت مثل هذا الاختلاف يسوغ عطف بعضها على بعضٍ، ألا ترى أنّ الله تعالى يقول: :((سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ))[الاعراف :١٩٣]فعطف أنتم صامتون وهو ابتداءٌ وخبرٌ، على ما قبله وهو فعل وفاعل، لأنّ المعنى لا يختلف، بل يصير كأنّه قال: أدَعوتُموهُم أم صَمَتُّم))[٩٣].

وبيّن الدكتور محمد أمين الخضري أن ((التعليل بالفاء يخرج السبب مخرج الأمر الذي لا ينكره المخاطب، ولا يترد فيه حقيقته أو تنزيلاً ،ويكون في مقام التوبيخ والتهديد ،أشد لذعًا وأكثر إيجاعًا))[٩٤].

الخاتمة:

- يتميز المرزوقي بسمات جليلة وهي :الاختصار، والقوة والجمال ،والتأويل ،و الاستشهاد بالشواهد القرآني في بعض موارد شرحه بإثبات القاعد النحوية ،إذ إنّه يختار الألفاظ المعبرة البسيطة الى القارئ، ولن يميل إلى السجع الممل والفلسفة والتأويل في استنباط القاعدة النحوية .
- كان يستشهد المرزوقي بأقوال من سبقه من علماء اللغة أمثال الخليل ،وسيبويه ،المبرد ،والرجّاج ، وكان كثيرًا ما يميل في آرائه إلى المدرسة البصرية ،و يأخذ منها.
- يحرص المرزوقي إلى ربط المعنى في الاعراب ،إذ أنّه أتخذ من الأعراب وسيلة لتوضيح المعاني والمقاصد، ويرى أن التوجيه النحوي له اهمية في أستقام المعنى وفساده .

الهوامش

(١) ينظر الجمل في النحو ،للزجاجي: ٢٨-٣٠، شرح الأشموني :١٩٦/١،حاشيةالصبّان:١٩٦/١.
(٢٢) ينظر :الايضاح ،للفارسي :١٥٥،شرح المفصل ،لابن يعيش:٢٩٦/٤،التذليل والتكميل ،لأبي حيان:١٠/٧ .
(٣) شرح جمل الزجاجي ،لابن عصفور :٢٨٢/١.
(٤) ينظر :شرح ابن عقيل :١٢٦/٢، ارتشاف الضرب ،لأبي حيان :٢٠٨٩/٤،المطالع السعيدة، للسيوطي :٢/ ١٥٥.
(٥) ينظر شرح جمل الزجاجي ،لابن عصفور :٢٨٢/١،شرح ابن عقيل :١٢٦/٢.
(٦) ينظر المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي للراوندي:٢٩٦.
(٧) المصدر نفسه:٢٩٥.
(٨) ينظر شرح ديوان حماسة أبي تمام:٤٠٦/٢.
(٩) اعراب القران وبيانه ،محي درويش :٣ /٥٤.
(١٠) ديوان حماسة ابي تمام ،للمرزوقي :٢٥٠/١
(١١) شرح حماسة ابي تمام ،للمرزوقي :٤٠٥/٢.
(١٢) المصدر نفسه :٤٠٦/٢.
(١٣) شرح ديوان أبي تمام ،للمرزوقي :٢٩٤/١.
(١٤) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١٥) ينظر النحو الوافي ،عباس حسن :١٢٨/٢،نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري:٦١٨
(١٦)ينظر شرح الكافية،للرضي:٦٤/٤، شرح التصريح ،للشيخ خالد الازهري:٤٠٨/٢،معاني النحو ،للدكتور فاضل السامرائي:٣٩٧/٣.
(١٧) الكتاب ،سيبويه :٢ / ٢٨.
(١٨) ينظر معاني القرآن:٢٤١/٢.
(١٩) المقتضب :٢ / ١٥.
(٢٠) ينظر الأصول في النحو : ٢ / ١٧٩.
(٢١) الأزهية في علم الحروف :٢٤١.
(٢٢) شرح ديوان الحماسة ،المرزوقي:٢ /٦٣٩ .
(٢٣) ينظر الكشف لمكي بن أبي طالب :٣٢٣/١،المبسوط ،لأبي بكر أحمد مهران الاصبهاني:١٥٦، الاقناع ،لابن الباذش :٦١٦/٢،النشر ،لابن الجزري :٢٣٧/٢.
(٢٤) ديوان حماسة أبي تمام :١٦١.
(٢٥) شرح ديوان الحماسة ،للمرزوقي :٢ /٦٣٩.
(٢٦)ديوان كثير عزة:٥٢٢.
(٢٧) ينظر شرح ديوان الحماسة :٦٣٩/٢.
(٢٨) ينظر معاني النحو : ٣/ ٣٢٦ .
(٢٩) ينظر المقتضب :٢٩/٢، الأصول في النحو ،لابن السرج:٢٣٧/١-٢٣٨،الأزهية:٦٥.
(٣٠) ينظر مشكل إعراب القرآن :٢٣٤/١.

(٣١) ينظر تفسير القرآن العزيز ،لابن أبي زمنين:١٢٣/٣،الكشاف:١٠٤/٤، المحرر الوجيز:١٢٤/٦،تفسير الجلالين :٤٠٠.
(٣٢) معاني القرآن وإعرابه:٣٧٣/٣.
(٣٣) ينظر التبيان :٩٠١/٢.
(٣٤) ينظر لطائف الإشارة لفنون القراءات :١٩٦٧/٥.
(٣٥) ينظر معاني القرآن ،للفراء:١٣٥/١،إعراب القراءات السبع وعللها ،لابن خالويه:١٤٨/١ مفاتيح الغيب :١٠٤/٢٢.
(٣٦) مجاز القرآن:٢٤/٢.
(٣٧) ينظر مختصر في شواذ القرآن :٨٩،روح المعاني :٢٤٩/١٦،معجم القراءات ،للدكتور عبد الطيف الخطيب :٤٨٢/٥.
(٣٨) ينظر التبيان للعكبري٩٠١/٢.أنوار التنزيل ،للبيضاوي :٣٦/٤.
(٣٩) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: ٤٣٨/٢.
(٤٠) ديوان حماسة أبي تمّام :١١٠.
(٤١) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٤٣٨/٢.
(٤٢) ينظر شرح الجمل ،لابن عصفور:٦/٢،شرح شذور الذهب :٢٠٤-٢٠٥،معاني النحو،للسامرائي:١٧٠/٣.
(٤٣) ينظر معاني القرآن، للكسائي: ١٨٥، البيان في غريب إعراب القرآن :١٠٣/٢،المطالع السعيدة في شرح الفريدة :١٧٤/٢ أنوار التنزيل :٢٧٦/٣، البحر المحيط :١٠٦/٦.
(٤٤) شرح شذرات الذهب :٢٠٤-٢٠٥.
(٤٥) ينظر معاني القرآن ،للكسائي :١٨٥/١،المحررالوجيز ،للحلبي:٤٦٠/٧،الإرشاد في الإعراب ،للقرشي الككيشي:١٩٧.
(٤٦) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن: ١٠٣/٢،أنوار التنزيل:٢٧٦/٣،المقاصد الشافية ،للشاطبي:٢٦٣/٤.
(٤٧) شرح التصريح على التوضيح:١٢/٢.
(٤٨) ينظر أضواء البيان: ٥٧/٤.
(٤٩) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمام:٣٥/١.
(٥٠) ديوان حماسة أبي تمام:١٢.
(٥١) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٣٥/١.
(٥٢) نحو القرآن :٧٧.
(٥٣) نحو القرآن :٧٧- ٧٨.
(٥٤) ينظر نظرية النحو القرآني ،نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية :١٢٠.
(٥٥) معاني النحو :١٧١/٣-١٧٢.
(٥٦) ينظر شرح الجمل ،لابن عصفور :١٦٦/٢، شرح شذور الذهب :١٧٤ النحو العربي أحكام ومعانٍ، فاضل السامرائي :١٣٢/٢.
(٥٧) ينظر شرح اللمع ،لابن جني :٢٦٦-٢٦٧،توجيه للمع لابن الخباز:٢٥٤.
(٥٨) ينظر الكتاب :١٦٥/١-١٦٦، شرح الكافية الشافية :٩١٠/٢،أسرار النحو ،لابن كمال باشا:١٥٥.

(٥٩) ينظر أوضح المسالك :٩٢/٣.حاشية الصبان :٣٦٢/٢. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء ،للدكتور عبد الغني الدقر:٦٥.
(٦٠) ينظر جامع البيان عن التأويل آي القرآن:٦٩٥/٨.
(٦١) ينظر الكشاف :٢٩٥/٢.
(٦٢) ينظر البيان في غريب إعراب القرآن:٣٠٥/١.
(٦٣) ديوان حماسة أبي تمّام :٨٤.
(٦٤) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٣٣٢/١.
(٦٥) ينظر العدول إلى التركيب الإضافي في القرآن الكريم: محمد سامي عبد السلام:١٣٢.
(٦٦) ينظر الكتاب :٦٤/٣.
(٦٧) ينظر معاني القرآن :٤٠١/١.
(٦٨) إعراب القرآن :١٦٨/٢.
(٦٩) الكشاف :٥٤٣/٢.
(٧٠) مفاتيح الغيب :٩٦/١٥.
(٧١) ينظر البحر المحيط :٤٣٩/٤.
(٧٢) ينظر شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام:٨٣٩/٣.
(٧٣) كنز الغرائب وبحر الغرائب :٢٥٦/٥.
(٧٤) ديوان حماسة أبي تمام: ٢٢٤.
(٧٥) شرح ديوان الحماسة أبي تمّام :٨٣٩/٣.
(٧٦) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(٧٧) ينظر شرح الرضي على الكافية : ٣٧٥/٢-٣٧٦.
(٧٨) البسيط في شرح جمل الزجاجي :٦٤٤/٢.
(٧٩) ينظر شرح الجمل ،لابن عصفور:٢١٢/١،التذليل والتكميل : ٢١٠/١٣، شرح التصريح على التوضيح:١٨٤/٢.
(٨٠) ينظر إعراب القرآن ،للنحاس :١٢٢/٥،المحرر الوجيز :٥٠٩/٨،الدر المصون:٦٤٤/١٠.
(٨١) ينظر الكشاف ،للزمخشري:٢٩٠/٦، الكشف والبيان، للثعلبي: ١١١/١٠.
(٨٢) ينظر معاني القرآن :٢٢٦/٣.
(٨٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن :٦١٠/٢٣.
(٨٤) مفتاح الغيب :٢٨٠/٣٠.
(٨٥) ينظر أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٢٧٧/٥،كنز الدقائق وبحر الغرائب :١٠١/١٤.
(٨٦) ينظر معاني القرآن ،للفراء:٢٢٦/٣، ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،للطبري :٦١٠/٢٣.
(٨٧) ينظر روح المعاني : ١٧٧/٢٩،نظم الدر والدر التناسب في السور ،لبرهان الدين أبي الحسن البقاعي :١٨٠/٢١.
(٨٨) المحرر الوجيز :٥٠٩/٨.
(٨٩) البحر المحيط:٣٩٩/٨.
(٩٠) ينظر شرح ديوان الحماسة ،لأبي تمّام: ٦٣٤/٢.
(٩١) ديوان الحماسة، لأبي تمّام:١٦٠.

(٩٢) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٦٣٤/٢.
(٩٣) شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام :٦٣٤/٢-٦٣٥.
(٩٤) من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم :١١٤.

روافد البحث

خير ما نبتدئ به القرآن الكريم
١. ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) : تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد, والدكتور رمضان عبد التواب, ط١, مطبعة المدني, نشر مكتبة الخانجي-القاهرة ١٩٩٨م.
٢. أسرار النحو, لابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ), تحقيق أحمد حسن حامد, ط٢, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٢م.
٣. إعراب القرآن الكريم وبيانه, محي الدين الدرويش, منشورات كمال الملك, ط٢ , قم المقدسة , ١٤٢٨هـ .
٤. إعراب القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨هـ)، اعتنى به : خالد العلي، ط٢، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
٥. الأزهية في علم الحروف , علي بن محمد النحوي الهروي (ت٤١٥هـ) , تحقيق عبد المعين الملّوحي, ط٢ , مطبوعات مجمع اللغة العربية, دمشق , ١٩٩٣م .
٦. الأصول في النحو: لأبي بكر بن السرّاج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي, مؤسسة الرسالة, , ط٣، ١٤١٧ه-١٩٩٦م.
٧. الإقناع في القراءات السبع , أبو جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) , حققه وقدم له الدكتور عبد المجيد قطامش, ط١ , دار الفكر, دمشق ,١٤٠٣هـ .
٨. الإيضاح ، أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفارسي النحوي (٣٧٧هـ), تحقيق ودراسة الدكتور كاظم بحر المرجان, ط٢ , عالم الكتب , بيروت ,١٩٩٦م.
٩. البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود, والشيخ علي محمد معوّض, والدكتور زكريا عبد المجيد النوتي, والدكتور أحمد النجولي الجمل, ط١, دار الكتب العلمية- بيروت ١٩٩٣م.
١٠. البسيط في شرح جمل الزّجاجي , ابن أبي ربيع القرشي الأشبيلي السبتي(ت٦٨٨هـ), تحقيق الدكتور عيّاد بن عبد الثبيتي, ط١, دار الغرب الإسلامي, بيروت, لبنان, ١٩٨٦م .
١١. البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤١٦هـ ١٩٩٦م.
١٢. البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات بن الأنباري، تحقيق: د. طه عبد الحميد، طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

١٣. التبيان في إعراب القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين الُعكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، د.ط، ١٩٧٦م.
١٤. التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) , تحقيق الأستاذ الدكتور حسن هنداوي , ط١ , دار القلم , دمشق , ١٩٩٨م.
١٥. التسهيل لعلوم التنزيل: لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي (ت٧٤١هـ)، ضبطه وصحّحه وخرّج آياته: محمد سالم هاشم، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
١٦. الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ه)، تحقيق محمد علي النجار، د.ط، درا الكتب المصرية، د.ت.
١٧. الدُّر المَصُون في عُلوم الكتاب المكنون ،لأحمد بن يُوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم – دمشق.
١٨. العدول إلى التركيب الإضافي في القرآن الكريم ، الباحث محمد سامي عبد السلام : بإشراف الأستاذ الدكتور :أحمد عبد المجيد هريدي ،الاستاذ الدكتور صفوت عبدالله الخطيب،٢٠٠٦.
١٩. الكتاب: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.
٢٠. اللمع في العربية , أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) , تحقيق الدكتور سميح أبو مُغلي , دار مجدلاوي , عمان , ١٩٨٨م
٢١. المباحث الصرفية والنحوية في كتاب الحماسة ذات الحواشي لفضل الله الراوندي(٥٧١هـ), الدكتور عبّاس علي إسماعيل, جامعة كربلاء , كلية التربية , ٢٠١٥م .
٢٢. المبسوط في القراءات العشر : أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت٣٨١هـ) , تحقيق: سبيع حمزة حاكمي , مطبوعات مجمع اللغة العربية , دمشق , د.ت .
٢٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الاندلسي (ت٥٤١ه)، تحقيق وتعليق: الرحالة الفاروق وآخرون ، ط٢، دار الخير، الدوحة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
٢٤. المطالع السعيدة في شرح الفريدة : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) , تحقيق الدكتور نبهان ياسين حسين, دار الرسالة للطباعة , بغداد , ١٩٧٧م.
٢٥. المقاصد الشاطبية في شرح الخلاصة الكافية : أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت٧٩٠هـ) , تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين , ط١ , إحياء التراث الإسلامي , مكة المكرمة , ٢٠٠٧م .
٢٦. النحو العربي أحكام ومعانٍ، د. محمد فاضل السامرائي، ط١، دار ابن كثير، دمشق – سوريا، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٢٧. النحو الوافي: عباس حسن، ط٣، دار المعارف، مصر، د.ت.

٢٨. النشر في القراءات العشر : الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) , أشرف على تصحيحه ومراجعته :الأستاذ علي محمد الضّبّاع , دار الكتب العلمية , بيروت , د.ت.

٢٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١هـ)، أعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د.ت.

٣٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري (ت٧٦١هـ)، ومعه كتاب عدة السالك، إلى تحقيق أوضح المسالك: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، منشورات المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ت.

٣١. تفسير القرآن العزيز :لأبي عبد الله محمد بن عبدالله بن أبي زمنين(٣٩٩) تحقيق :أبي عبدالله حسين بن عكاشة و محمد بن مصطفى الكنز، ط ١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م.

٣٢. تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب: محمد بن محمد رضا القمي المشهدي (ت١١٢٥هـ)، تحقيق: حسين دركاهي، ط١، مؤسسة شمس الضحى، طهران، ١٤٣٠هـ.

٣٣. توجيه اللمع، للعلامة أحمد بن الحسين بن الخباز (٦٣٩ ه)،درسه وحققه أ.د فايز زكي محمد ذياب، ط.١،دار السلام للطباعة والنشر،٢٠٠٢م.

٣٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٣٥. حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، د.ط، المكتبة التوقيفية، د.ت.

٣٦. ديوان الحماسة :لأبي تَمَّام حبيب بن أوس الطائي(٢٣١):تحقيق :أحمد حَسَن بَسجَ، ط١،دار الكُتُب العليمة ،بيروت – لبنان، ١٤١٨ه -١٩٩٨م.

٣٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ) , دار إحياء التراث العربي , بيروت , د.ت .

٣٨. زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ), ط٣, نشر الكتب الإسلاميّ- بيروت ودمشق ١٩٨٤م.

٣٩. شرح ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي، المصري، الهمداني (ت٧٦٩هـ)، ومعه كتاب منحة الجليل ، بتحقيق شرح ابن عقيل، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، دار التراث ، القاهرة، ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م.

٤٠. شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ) تحقيق :محمد باسل عيون السّود, ط١, دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٠م.

٤١. شرح الرضي على الكافية: لرضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ), تصحيح وتعليق: يوسف حسن نمر, ط٢, منشورات جماعة قار يونس -بنغازي ١٩٩٦م.

٤٢. شرح الكافية الشافية , ابن مالك (ت٦٧٢هـ) , تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي , ط١ , دار المأمون للتراث , ١٩٨٢م .
٤٣. شرح المفصل، لابن يعيش النحوي (ت٦٤٣هـ)، صحّح وعلّق عليه مشيخة الأزهر، ط١، إدارة الطباعة المنيرية ، مصر، د.ت.
٤٤. شرح جمل الزجّاجيّ: لابن عصفور الإشبيلي (ت٦٦٩هـ) ، وضع هوامشه وفهارسه :فوّاز الشعّار, ط١, دار الكتب العلميّة- بيروت ١٩٩٨م.
٤٥. شرح ديوان الحماسة ،لأبي تمّام: تأليف أبي علي المرزوقي (ت٤٢١هـ) ، علّق عليه وكتب حواشيه :غريد الشيخ, ووضع فهارسه إبراهيم شمس الدين, ط١, دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٣م.
٤٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب, لابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ), تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الطلائع- القاهرة ٢٠٠٤م
٤٧. غرائب التفسير وعجائب التأويل , تاج القرّاء محمود بن حمزة الكرماني (ت٥٠٥هـ) , تحقيق الدكتور شمران سركال يونس العجلي , مؤسسة علوم القرآن , بيروت , د.ت .
٤٨. لطائف الإشارات لفنون القراءات، للإمام أبي العباس أحمد بن أبي بكر القسطلاني (٩٢٣هـ)، تحقيق مركز الدراسات القرآنية ،مجمع الملك فهد للطباعة المصف الشريف ،الأمانة العامة الشؤون العلمية، المدينة المنورة،١٤٣٢هـ.
٤٩. مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت٢١٠هـ) ، عارضه بأصوله وعلّق عليه: د. محمد فؤاد شتركين، د.ط، دار غريب للطباعة ، القاهرة، د.ت.
٥٠. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) , مكتبة المتنبي , القاهرة , د.ت .
٥١. مدارك التنزيل وحقائق التأويل :لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي(٧١٠) حققه وخَرَّجَ أحاديثه : يوسف علي بديوي، راجعه وقّدم له: محيي الدين ديب، ط١ ،دار الكلم الطيب – بيروت ١٤١٩ه - ١٩٩٨م.
٥٢. مُشكل إعراب القرآن، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
٥٣. مفاتيح الغيب، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب (ت٦٠٤هـ)، ط١، دار الفكر ، لبنان – بيروت،- ١٩٨١م.
٥٤. معاني القرآن لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
٥٥. معاني القرآن، لعلي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ)، عاد بناءه وقدم له : د. عيسى شحاته عيسى، د. ط، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.
٥٦. معجم القراءات , الدكتور عبد اللطيف الخطيب , ط١ , دار سعد الدين , دمشق , ٢٠٠٢م .

٥٧. معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء ،د. عبد الغني الدقر،ط١،دار القلم ،دمشق،١٩٨٦م.
٥٨. من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم (الفاء و ثم): الدكتور محمد أمين الخضري، ط ١،مكتبة وهبة- القاهرة ،١٤١٤ه- ١٩٩٣م
٥٩. نحو العربية : الدكتور محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية ،ط٢، صيدا –بيروت ،١٤١٨ه-١٩٩٧م.
٦٠. نحو القرآن : الدكتور أحمد عبد الستار الجواري : المجمع العلمي العراقي , بغداد , ١٩٧٤م .
٦١. نظرية النحو القرآني نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية : الدكتور أحمد مكي الأنصاري , ط١ , ١٤٠٥هـ .
٦٢. نظم الدرر في تناسب الآيات السور :للأمام المفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر الباقي (٨٨٥) ،دار الكتاب الإسلامي ،القاهرة ت د.
٦٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ), تحقيق: أحمد شمس الدين, ط٢, دار الكتب العلميّة- بيروت ٢٠٠٦م.